حقوق الضيف في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية

Visitor's rights in Islamic education and its educational implementations

إعداد

عبد الرحمن بن مسفر بن معوض الجابري

Abdul Rahman Misfer M Agbar

طالب الدكتوراه في قسم الدراسات الإنسانية برنامج أصول التربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasep.2024.353498

استلام البحث: ٦ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٢ / ٢ / ٢٠٢٤

الجابري، عبد الرحمن بن مسفر بن معوض (٢٠٢٤). حقوق الضيف في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٨) أبريل ، ٣٥٣ – ٣٧٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

حقوق الضيف في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية

المستخلص:

هدف التعرف على حقوق الضيف في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية. واعتمد على المنهج الاستقرائي. ومن أهم نتائج البحث أن من حقوق الضيف في الإسلام، ضيافته ثلاثة أيام، ومائدة عامرة وفراش وثير؛ لاسيما إن كان المضيف من أهل اليسار، وأن هناك تطبيقات تربوية يستحسن بالمضيف أن يتحلى بها ومنها: البشاشة، والتلطف بالضيف، ومؤانسته بالحديث، وتقديم أفضل الطعام له، وتهيئة مكان المبيت، وأن هناك تطبيقات تربوية ينبغي للضيف فعلها ومراعاتها ومنها: مبادلة المضيف الحديث والمؤانسة، وقبول ما يقدم له، فيطعم ما يناسبه، ويدع ما يكرهه، دون إعابة الطعام، مع الدعاء للمضيف، وعدم المكوث أكثر من ثلاثة أيام، وذكر محاسن المضيف، والكف عن مساوئه.

Abstract

Research objectives Identifying the rights of the visitor in Islamic education and its educational implementations. Research method: inductive method., The most important research results: Among the rights of the visitors in Islam are three days of hospitality, a full table, and a comfortable bed. Especially if the visitor is a VIP person. And there are educational implementations that the host or house owner should have, including: being cheerful, being kind to the visitor, being pleasant with him in conversation, offering him the best food, and preparing a place to stay, and that there are educational implementations that the visitor should do and observe, including: exchanging the host's conversation and sociability, and accepting what is offered to him, eating what suits him, leaving what he dislikes, without criticizing the food, praying for the host, not staying for more than three days, mentioning the host's virtues and goodness, and abstaining from his faults.

المقدمة

فإن إكرام الضيف من سنن المرسلين، ومن عادات العرب الأولين، فكانوا يتسابقون إلى إكرام الضيف، ويتفاخرون بذلك، وهي من عادات الجاهلية، التي جاء

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإسلام، فأقرها وأمر بها، وجعلها من شرائعه وأحكامه، وجعل للضيف حقوقا، وسن آدابا للضيف والمضيف، وكان النبي ﷺ، معروفا بإقراء الضيف من قبل البعثة وبعدها، وقد استقبل وفود العرب بالمدينة من كل مكان بالحفاوة والإكرام، وكان أجود من الريح المرسلة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان، حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام، كان أجود بالخير من الريح المرسلة"[1].

أولاَ: أسئلة البحث.

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما حقوق الضيف في التربية الإسلامية؟ وما تطبيقاتها التربوية؟**

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما فضل الضيافة في التربية الإسلامية؟

٢-ما الحقوق الواجبة للضيف في التربية الإسلامية؟

٣-ما التطبيقات التربوية للضيافة في حق المضيف؟

٤-ما التطبيقات التربوية للضيافة في حق الضيف؟

ثانياً: أهداف البحث.

يسعى الباحث في دراسته إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-ايضاح فضل الضيافة في التربية الإسلامية، واهتمامها بإكرام الضيف.

٢-بيان الحقوق الواجبة للضيف.

٣-معرفة المضيف للتطبيقات التربوية للضيافة عند إكرام ضيفه.

٤-توعية الضيف بالتطبيقات التربوية التي ينبغي عليه أن يطبقها عند مضيفه.

ثالثاً: أهمية البحث.

١-يكتسب البحث أهميته من مكانة إكرام الضيف في التربية الإسلامية.

٢-يبين هذا البحث الحقوق الواجبة التي يجب أن ينعم بها الضيف في التربية الإسلامية.

٣-يعرف البحث بالتطبيقات التربوية التي ينبغي مراعاتها من قبل الضيف والمضيف.

٤-يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في نشر المعرفة بحقوق الضيف.

---

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (٢٦/٣).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

رابعاً: مصطلحات البحث.

أولاً: الضيف:

الضيف لغة: "ضيف الوادي بكسر الضاد: ناحيته، وتضايفنا الوادي: أتيناه من ضيفيه"[٢].

الضيف اصطلاحا: " إذا أنزلته بك ضيفا وقرَيْتَه"[٣].

ثانياً: التعريف الاجرائي للضيف:

نزول شخص ببيت شخص آخر بقصد تقديم الطعام له والمبيت عنده.

خامساً: الحدود الموضوعية.

سوف يقتصر البحث على حقوق الضيف في التربية الإسلامية، والتطبيقات التربوية في الضيافة.

سادساً: الدراسات السابقة.

من خلال زيارة الباحث لمكتبة الجامعة الإسلامية، والاطلاع على الشبكة العنكبوتية، وزيارة موقع دار المنظومة، لم يجد الباحث دراسة تتحدث عن حقوق الضيف في التربية الإسلامية، وتطبيقاتها التربوية، وإنما وجد بعض الدراسات العلمية التي لها ارتباط ببعض جوانب الموضوع، والتي يمكن عرضها بحسب قربها من موضوع الدراسة.

وقد قام الباحث بترتيب الدراسات السابقة التي وقف عليها والتي يرى قربها من موضوع بحثه ترتيباً تاريخياً تصاعدياً على النحو التالي:

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة "**الضيافة وأحكامها في الفقه الإسلامي**"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، لمحمد نوح القضاة، تاريخ الدراسة: ٢٠٠٨م، وقد اعتمد في دراسته على المنهج الاستقرائي، ومن أهم نتائج الدراسة: ١-الضيافة مندوب إليها، وهي مكرمة للضيف غير واجبة على المضيف، ٢-آداب الضيف والمضيف آداب تابعة للعرف، بما لا يناقض الشريعة الإسلامية، وهي قابلة للتغير مع الزمن، ٣-الضيافة ركيزة من ركائز التكافل الاجتماعي.

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة "**أحكام الضيافة في الفقه الإسلامي**"، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط جامعة الأزهر، لمحمد عبد الحميد سويفي، تاريخ الدراسة: ٢٠٠٨م، وقد اعتمد في دراسته على المنهج الاستقرائي، ومن أهم نتائج الدراسة: ١- حكم الضيافة

---

[٢] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (١٣٩٩هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، (٥٧٠/١).

[٣] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد ا، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٣٩٢/٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أنها سنة إلا لمجتاز مضطر لم يجد إلا هذا الضيف، فتجب عليه، ٢- لا تجب ضيافة الذمي على المسلم، ولكن إذا رجى إسلامه بتأليف قلبه فلا مانع من إضافته على سبيل الإكرام والإحسان، والرسول ﷺ أضاف الكفار إكراما لهم، لعلهم يتأثرون من باب الدعوة، ٣- ليس للمقيم حق الضيافة، ولا مانع من ضيافته في حالة الضرورة، وذلك على سبيل إطعام الطعام الذي يثاب عليه المسلم ولا يأثم بتركه.

الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة **"أحكام إكرام الضيف في الفقه الإسلامي"**، رسالة ماجستير، جامعة الطائف، لمنال بنت عبد الله السفياني، تاريخ الرسالة:٢٠١٤م، ومن أهم أهداف الدراسة:١- افتقار المكتبة الإسلامية - حسب علمي - إلى بحث متخصص يعني بجمع مظانه ودراستها دراسة فقهية مقارنة، وهذا يعني الحاجة الملحة إلى بحث يجمع شتات هذا الموضوع من أمهات المصادر، ويضعها بين أيدي الباحثين، وطلاب العلم، ٢- وجود بعض المسائل والنوازل المعاصرة المتعلقة بالضيافة، والتي تستدعي معرفة الحكم الشرعي لها،٣- إبراز هذا الخلق الأصيل بشكل يرغب في امتثاله والعمل به، ليرتقي بالمجتمع المسلم إلى أعلى مراتب الرقي والحضارة المستمدة من ديننا وتراثنا الإسلامي، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع الدراسة الحالية في عدة أمور من أبرزها:

١-موضوع الضيافة بشكل عام، فقد اتفقت جميع الدراسات السابقة في التعرض للضيافة كما في هذه الدراسة.

٢-تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة؛ أنها تتحدث عن حكم استضافة الضيف ومدة استضافته.

أوجه الاختلاف:

١-تحدثت الدراسات السابقة عن الضيافة من المنظور الفقهي، وسوف تتحدث هذه الدراسة عن الضيافة من المنظور التربوي.

٢-جميع الدراسات السابقة لم تتحدث عن حقوق الضيف، بل تستعرض حكم الضيافة.

٣-تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باحتوائها على تطبيقات تربوية عملية في حق الضيف والمضيف.

ويستفيد الباحث من الدراسات السابقة في التأصيل الفقهي لأحكام الضيافة.

وسوف تضيف هذه الدراسة -إن شاء الله- التعريف بحقوق الضيف بفصل مستقل وتحرير هذه الحقوق بمزيد من العناية، بالإضافة إلى التطبيقات التربوية للضيافة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سابعاً: منهج البحث.

سيستخدم الباحث -بمشيئة الله-في هذا البحث المنهج الوصفي، مبينا فيه الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تناولت الضيافة، وأقوال العلماء والترجيح بينها، واستخراج حقوق الضيف من التربية الإسلامية، واستنباط التطبيقات التربوية للضيافة في حق الضيف والمضيف.

ثامناً خطة البحث.

يحتوي هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، ثم خاتمة، ففهارس، وبيانها فيما يلي:

المقدمة وتشمل:

أولاً: أسئلة البحث.
ثانياً: أهداف البحث.
ثالثاً: أهمية البحث.
رابعاً: مصطلحات البحث.
خامسا: حدود البحث.
سادساً: الدراسات السابقة.
سابعاً: منهج الدراسة.
ثامناً: خطة البحث.

المبحث الأول: مدخل البحث.

المطلب الأول: تعريف الضيافة لغة واصطلاحا.
المطلب الثاني: تعريف الضيف لغة واصطلاحا.
المطلب الثالث: فضل إكرام الضيف في التربية الإسلامية.

المبحث الثاني: حقوق الضيف في التربية الإسلامية:

المطلب الأول: آراء العلماء في حكم الضيافة.
المطلب الثاني: مدة الضيافة.
المطلب الثالث: الواجب فيما يقدم للضيف.

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية للضيافة:

المطلب الأول: التطبيقات التربوية للضيافة في حق المضيف.
المطلب الثاني: التطبيقات التربوية للضيافة في حق الضيف.

الخاتمة وتشمل ما يلي:

أولاً: نتائج البحث.
ثانياً: توصيات البحث.

الفهارس وتشمل ما يلي:

أولاً: فهرس الآيات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع.
رابعاً: فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: مدخل البحث.

المطلب الأول: تعريف الضيافة لغة واصطلاحاً.

لعل من المفيد قبل الشروع في تبيان فضل إكرام الضيف، القيام بتعريف الضيافة لغة واصطلاحا كما يلي:

أ-الضيافة لغة:

وتأتي الضيافة في اللغة بعدة معان منها:

١-الإضافة إلى الشيء.

٢-الالتجاء، ويتبين معنى الإضافة إلى الشيء، والالتجاء فيما ذكره الفارابي: "الضِّيافة وأَضافَهُ إلى ذلك الشَّيْءَ، أي: ألجأهُ"[٤].

٣-الإجارة.

٤-الضم والإمالة.

5-طلب القرى، فيقول صاحب المصباح المنير عن الإجارة والضم والإمالة وطلب القرى: "واستضافني فأضفته استجارني فأجرته وتضيفني فضيفته إذا طلب القرى فقريته أو استجارك فمنعته ممن يطلبه وأضافه إلى الشيء إضافة ضمه إليه وأماله"[٥].

ب-الضيافة اصطلاحاً:

وقد عُرفت الضيافة بتعريفات منها:

١-عُرفت الضيافة في كتاب معجم لغة الفقهاء بأنها: "القيام بحاجات النازل بالدار، ونحوها إذا كان من غير أهلها"[٦].

٢-جاء في تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم بأن الضيافة: "قرى يقري وحق الضيف ما يصلح له من قوته"[٧].

---

[٤] الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، (١٤٢٤هـ)، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (٤٢٤/٣).

[٥] الحموي، أحمد بن محمد بن علي، (١٤٢٢هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، (٣٦٦/٢).

[٦] محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، (١٤٠٨هـ)، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٨٦/١).

[٧] الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله، (١٤١٥هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، مكتبة السنة - القاهرة -، (٤٣٩/١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المطلب الثاني: تعريف الضيف لغة واصطلاحاً.

تعريف الضيف لغة واصطلاحاً:

أ- تعريف الضيف لغة:

ذُكر الضيف في اللغة بمعان تتقاطع فيه مع معاني الضيافة ومنها:

١-جانب الوادي: يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي:" والضيف: جانب الوادي"[٨].

٢-الميل والدنو: يقول ابن السكيت:" فيقال للشمس قد تضيفت إذا مالت للغروب ودنت منه، ومنه اشتق الضيف"[٩].

٣-النزول على الشخص: ويقول ابن فارس: "وأضفته: أنزلته علي. ويقال: أضفته، إذا أنزلته بك"[١٠].

ب- تعريف الضيف اصطلاحاً:

ويُعرف الضيف في الاصطلاح بتعريفات كثيرة منها:

١-تعريف قليوبي وعميرة اللذان يريان بأن الضيف هو: "النازل بغيره لطلب الإكرام"[١١].

٢-يعرف الإمام الشوكاني الضيف بأنه "القادم من السفر النازل عند المقيم"[١٢].

ج- التعليق على تعريفي الضيافة والضيف لغة واصطلاحاً:

نجد أن التعريفات اللغوية تصب جميعها في الميل والالتجاء والاضافة والنزول، مما يعزز المعنى الاصطلاحي.

أما التعريفات الاصطلاحية بعد استعراضها، نجد أن بعضهم قد عد الضيف المسافر والمقيم، والبعض الآخر، عد الضيف المسافر دون المقيم، واعتبر آخرون أن الضيافة تكون بالطعام والشراب، وآخرون بكل ما يلزم الضيف من طعام وشراب ومكان للمبيت.

ونستطيع أن نعرف الضيف بأنه: نزول شخص ببيت شخص آخر بقصد تقديم الطعام له والمبيت عنده.

---

[٨] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، (٦٧/٧).

[٩] ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، الكنز اللغوي في اللّسَن العربي، مكتبة المتنبي - القاهرة، (ص٦٩).

[١٠] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (١٣٩٩هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، (٣٨١/٣).

[١١] أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، (١٤١٥هـ)، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر – بيروت، (٢٩٩/٣).

[١٢] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (١٤١٣هـ)، نيل الأوطار، دار الحديث، مصر، (١٧٩/٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المطلب الثالث: فضل إكرام الضيف في التربية الإسلامية.

لقد زخر القرآن الكريم والسنة النبوية وكتب السلف بالعديد من الآيات والأحاديث وأقوال العلماء، الداعية والمرغبة بإكرام الضيف، وأن إكرام الضيف من مكارم الأخلاق، ومن سنن المرسلين قال تعالى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ)[١٣]، فمدح الله خليله إبراهيم عليه السلام بإكرامه لضيفه.

والكرم من محاسن الأخلاق التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ، من قبل بعثته، فها هي خديجة رضي الله عنها تُطمأن النبي ﷺ، بأن الله لن يخزيه أبداً، لاتصافه بمكارم الأخلاق ومنها إكرام الضيف، وذلك بعد أن التقى بجبريل بالغار، فعن عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: ".. فأخبرها الخبر، قالت خديجة: كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.."[١٤]، بل لا يكتمل إيمان المؤمن إلا بإكرام الضيف، فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"[١٥].

كما عدَّ رسول الله ﷺ إكرام الضيف ديناً واجب القضاء، فعن المقدام أبي كريمة الشامي قال: قال النبي ﷺ: "ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فمن أصبح بفنائه فهو دين عليه فإن شاء اقتضاه، وإن شاء تركه"[١٦]، وهي سبب لدخول الجنة، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنان"[١٧]، ونفى عليه الصلاة والسلام الخير عمن يمتنع عن الضيافة، فعن عقبة بن عامر: أن

---

[١٣] سورة الذاريات، الآية: ٢٤-٢٧.

[١٤] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (١٧٣/٦).

[١٥] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (١١/٨).

[١٦] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٠٩هـ)، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية - بيروت، (٢٦٠/١).

[١٧] الألباني، محمد ناصر الدين، (١٤٢٢هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، (٤٥١/٣).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النبي ﷺ قال: "لا خير فيمن لا يُضيف"[١٨]،وأثبت الخيرية فيمن يكرم الضيف، فعن صهيب الرومي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن خيركم من أطعم الطعام"[١٩].

المبحث الثاني: حقوق الضيف في التربية الإسلامية:

المطلب الأول: آراء العلماء في حكم الضيافة.

اختلف العلماء في حكم إكرام الضيف، على أقوال منها:

القول الأول: أنها واجبة:

وذهب إلى هذا القول الليث بن سعد وأحمد والآمدي يوما وليلة قال أحمد: "هي واجبة يوما وليلة على أهل البادية وأهل القرى دون أهل المدن"[٢٠]، واستدلوا بحديث أبي شريح، فعن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله ﷺ قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه"[٢١]، وحديث أبي كريمة، فعن المقدام أبي كريمة الشامي قال: قال النبي ﷺ: "ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فمن أصبح بفنائه فهو دين عليه فإن شاء اقتضاه، وإن شاء تركه"[٢٢]، وما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه، أنه قال: قلنا: يا رسول الله، إنك تبعثنا، فننزل بقوم فلا يقروننا، فما ترى؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: "إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا، فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم"[٢٣]، فهذه الأحاديث الصريحة في وجوب إقراء الضيف استدل بها من أوجب الضيافة.

القول الثاني: أنها مستحبة:

وذهب إلى هذا القول الشافعي ومالك وأبو حنيفة والجمهور وقالوا: أنها سنة وليست بواجبة، قال الإمام النووي: "وتأول الجمهور هذه الأحاديث وأشباهها على الاستحباب، ومكارم الأخلاق، وتأكد حق الضيف كحديث غسل الجمعة واجب على

---

[١٨] الألباني، محمد ناصر الدين، (١٤٢٢هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، (٥٦١/٥).

[١٩] الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، (١٤١١هـ)، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية - بيروت، (٣١٠/٤).

[٢٠] النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (١٣٩٢هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٣٠/١٢).

[٢١] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (٣٢/٨).

[٢٢] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٠٩هـ)، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية - بيروت، (٢٦٠/١).

[٢٣] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (٣٢/٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كل محتلم أي: متأكد الاستحباب"[٢٤]، واستدلوا بقول الرسول الله ﷺ: "ألا ولا يحل لأمرئ من مال أخيه شيء، إلا بطيب نفس منه "[٢٥].

والجمع بين القولين:

أنها سنة مالم يجد الضيف بداً من النزول على المضيف؛ لخوفه على نفسه أو ماله أو عرضه، فتكون واجبة والحال هكذا.

واختلفوا هل الضيافة على أهل الحاضرة والبادية والقرى أم على أهل البادية والقرى، فذكر ابن بطال جملة من أقوال أهل العلم في ذلك فيقول: "قال جماعة من أهل العلم: الضيافة من مكارم الأخلاق في بادية وحاضرة، وهو قول الشافعي، وقال مالك: ليس على أهل الحضر ضيافة، وقال سحنون: إنما الضيافة على أهل القرى، وأما الحضر فالفندق ينزل فيه المسافر"[٢٦]، والصواب أن الضيافة تكون على أهل الحاضرة والقرى والبادية؛ لعموم الآثار الواردة في هذا الباب.

المطلب الثاني: مدة الضيافة.

إن مدة الضيافة ثلاثة أيام سواء من قال بالوجوب أو الندب، وما زاد عن ثلاثة أيام فهو صدقة، وذلك لما روي عن النبي الله ﷺ أنه قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه"[٢٧]، وقد رأى بعض العلماء أن الضيافة أربعة أيام مستدلين بنص الحديث "جائزته يوم وليلة" فهذا يوم والثلاثة الأيام المكملة للأربعة أيام في قوله "والضيافة ثلاثة أيام" فالواو هنا للمغايرة، فتكون مدة الضيافة أربعة أيام.

والراجح قول الجمهور أن الضيافة ثلاثة أيام.

المطلب الثالث: الواجب فيما يقدم للضيف.

إن التكلف فيما يقدم للضيف من فعل الأنبياء والمرسلين، فإبراهيم عليه السلام لما دخل عليه ضيفه، وكانوا ثلاثة تكلف لهم، وقدم إليهم أفضل ما عنده، وهو العجل السمين، بل قدم لهم أكثر مما يأكلونه، وهذا زيادة في الإكرام، قال تعالى: (فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ)[٢٨]، ويعززه قول النبي

---

[٢٤] النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (١٣٩٢هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٣٠/١٢).

[٢٥] ابن حنبل، أحمد بن محمد، (١٤٢١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (٥٦٠/٣٤).

[٢٦] ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، (١٤٢٣هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، (٣١١/٩).

[٢٧] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (٣٢/٨).

[٢٨] سورة النساء: ١٤٨.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ﷺ: "جائزته يوم وليلة" [٢٩]، أي يقدم له أفضل الطعام بعرف أهل البلد، في حدود استطاعة المضيف، مع المبالغة في التلطف به، يقول ابن بطال في شرحه لـ"(جائزته يوم وليلة) يقتضي معنى التكلف له يوما وليلة لمن وجد، ومن لم يكن من أهل الوجود واليسار فليقدم لضيفه ما تيسر عنده ولا يتكلف له مالا يقدر عليه"[٣٠]، وسُئل مالك رحمه الله عن قول النبي ﷺ جائزته يوم وليلة فقال: "يُكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة وثلاثة أيام ضيافة" قال الخطابي: "معناه أنه يتكلف له في اليوم الأول ما اتسع له من بر وإلطاف وأما في اليوم الثاني والثالث فيقدم له ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته"[٣١]، كما يقدم للضيف عند المبيت الفراش الوثير، والغطاء السميك لاسيما في الليالي الشاتية، ويقرب منه ماء الشرب، ويهيأ له مكان قضاء الحاجة.

يقول ابن القيم في تفسيره لآيات ضيف إبراهيم: "أنه راغ إلى أهله ليحييهم بنزلهم، والروغان هو الذهاب في اختفاء بحيث يكاد لا يشعر به، وهذا من كرم رب المنزل المضيّف: أن يذهب في اختفاء بحيث لا يشعر به الضيف، فيشق عليه ويستحي، وقوله: «فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ» يدل على خدمته للضيف بنفسه، ولم يقل: فأمر لهم، بل هو الذي ذهب وجاء به بنفسه، ولم يبعثه مع خادمه، وهذا أبلغ في إكرام الضيف، وأنه سمين لا هزيل، فمعلوم أن ذلك من أفخر أموالهم، أنه قربه إليهم، ولم يقربهم إليه، وهذا أبلغ في الكرامة، أن تجلس الضيف ثم تقرب الطعام إليه، وتحمله إلى حضرته، ولا تضع الطعام في ناحية ثم تأمر ضيفك بأن يتقرب إليه"[٣٢]، ويعدد عبيدة بن عمير رضي الله عنه حق الضيف فيقول: "حق الضيف عليك ثلاث: أن لا تتكلف له ولا تطعمه إلا من حلال وتحفظ عليه أوقات الصلاة"[٣٣].

والعتب كل العتب على من باستطاعته الضيافة ومنع حق الضيف عن مستحقه، لاسيما إن كان في مفازه أو بلاد كفر ولم يجد الضيف بُداً من النزول عنده، فقد جاء في البيان والتحصيل للقرطبي: "إن حق الضيف على من منعه قراه عتب ولوم، وقال

---

[٢٩] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (٣٢/٨).

[٣٠] ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، (١٤٢٣هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، (٣١١/٩).

[٣١] النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، (٥٧/٩).

[٣٢] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، (١٤١٠هـ)، تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، (٤٨٨/١).

[٣٣] الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي، (١٣١٥ هـ)، لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، (٣٣/١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ذلك مجاهد في معنى قول الله عز وجل: (لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلا مَنْ ظُلِمَ)[٣٤]"[٣٥].

وإن من الضيوف الذين هم أحق بالإكرام، ضيف الرحمن يقول ابن هشام رحمه الله: "وكانت الرفادة خرجاً تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصي بن كلاب، فيصنع به طعاماً للحاج، فيأكله من لم يكن له سعة ولا زاد، وذلك أن قصياً فرضه على قريش، فقال لهم حين أمرهم به: يا معشر قريش، إنكم جيران الله، وأهل بيته، وأهل الحرم، وإن الحاج ضيف الله وزوار بيته، وهم أحق الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحج، حتى يصدروا عنكم، فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجاً، فيدفعونه إليه، فيصنعه طعاماً للناس أيام منى، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه حتى قام الإسلام، ثم جرى في الإسلام إلى يومك هذا، فهو الطعام الذي يصنعه السلطان كل عام بمنى للناس حتى ينقضي الحج"[٣٦].

ومن حق الضيف على مضيفه استقباله بالبشاشة والترحاب، وحسن مؤاكلته وخدمته، وتقديم ما يشتهيه وتشييعه عند الخروج، يقول صاحب المستطرف: "البشاشة في الوجه خير من القرى، قالوا: فكيف بمن يأتي بها وهو ضاحك؟ وقد ضمن الشيخ شمس الدين البديوي رحمه الله هذا الكلام بأبيات، فقال:

إذا المرء وافى منزلاً منك قاصداً ... قراك وأرمته لديك المسالك
فكن باسماً في وجهه متهلّلاً ... وقل مرحباً أهلاً ويوم مبارك
وقدّم له ما تستطيع من القرى ... عجولاً ولا تبخل بما هو هالك
فقد قيل بيت سالف متقدّم ... تداوله زيد وعمرو ومالك
بشاشة وجه المرء خير من القرى ... فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك

وقالت العرب: تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة وإطالة الحديث عند المؤاكلة، وقال بعض الكرام:

أضاحك ضيفي قبل أن أنزل رحله ... ويخصب عندي والمحلّ جديب
وما الخصب للأضياف أن تكثر القرى ... ولكنّما وجه الكريم خصيب

وكانت سنّة السلف رضي الله عنهم أن يقدموا جملة الألوان دفعة؛ ليأكل كل شخص ما يشتهي، ومن السنّة أن يشيع المضيف الضيف إلى باب الدار، وعلى المضيف إذا قدم الطعام إلى أضيافه ألا ينتظر من يحضر من عشيرته، فقد قيل: ثلاثة تضني: سراج لا

---

[٣٤] سورة النساء الآية: ١٤٨.

[٣٥] القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، (١٤٠٨ هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، (٢٨٣/١٨).

[٣٦] ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، (١٣٧٥ هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، (١٣٠/١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يضيء ورسول بطيء ومائدة ينتظر لها من يجيء، ونزل الإمام الشافعي رضي الله عنه بالإمام مالك رضي الله عنه، فصب بنفسه الماء على يديه وقال له: لا يرعك ما رأيت مني، فخدمة الضيف على المضيف فرض:

أعرض طعامك وابذله لمن أكلا ... واحلف على من أبى واشكر لمن فعلا"[٣٧].

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية للضيافة:

المطلب الأول: التطبيقات التربوية للضيافة في حق المضيف.

يقترح الباحث بعض التطبيقات التربوية للضيافة التي ينبغي أن يقوم بها المضيف، عند قدوم الضيف إليه، وتختلف هذه التطبيقات باختلاف البلدان والشعوب والأعراق، ولكن حسبنا أن نذكر العام منها، ومن هذه التطبيقات:

١-حسن الاستقبال ولقاء الضيف بالبشاشة والترحاب.

٢-إعداد المكان الوثير له.

٣-إنزاله بصدر المجلس.

٤-التبسط له بالحديث، ومؤانسته بالقصص التي تليق بالحال.

٥-تقديم ما يتعارف أهل البلد عليه، من قهوة أو شاي ونحوه.

٦-ألا يكثر من النظر إلى الساعة أو إلى الجوال كل وقت وحين.

٧-الذهاب خفية؛ لإعداد واحضار الوليمة.

٨-تقديم أفضل الطعام في عرف أهل البلد، لاسيما إن كان من أهل اليسار.

٩-تنويع الطعام؛ ليأكل ما يناسبه وما يشتهيه.

١٠-تقريب مائدة الطعام من الضيف، ولا يضطره أن يذهب للمائدة زيادة في الإكرام.

١١-القيام بخدمة الضيف بنفسه.

١٢-الأكل مع الضيف، ومجاراته.

١٣-عدم التحديق في الضيف، ومراقبته في طريقة أكله، وما يأكل وما يدع.

١٤-ألا يكف يده عن الطعام، حتى يكف ضيفه.

١٥-مسامرة الضيف قليلا بعد الانتهاء من الطعام، ثم تركه ليرتاح إن أراد المبيت.

١٦-تهيئة الفراش الوثير، والغطاء السميك وخاصة في الأيام الشاتية، أو توفير أجهزة التكييف إن كان بالصيف.

١٧-تهيئة مكان قضاء الحاجة.

---

[٣٧] الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور، (١٤١٩هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب - بيروت، ص١٩٢.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المطلب الثاني: التطبيقات التربوية للضيافة في حق الضيف.

عطفاً على التطبيقات التربوية للضيافة التي ينبغي أن يقوم بها المضيف، عند قدوم الضيف إليه، فكذلك هناك تطبيقات تربوية للضيافة ينبغي أن يقوم بها الضيف ويراعي تطبيقها، ومن هذه التطبيقات:

١-أن ينزل ضيفا عند أهل اليسار، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

٢-على الضيف إذا أحيل إلى مضيف مليء فليحل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله، فقام رجل من الأنصار، فقال أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني، قال فعلليهم بشيء فإذا أرادوا العشاء فنوميهم، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل، وفي رواية فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه، قال فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما زاد في رواية فنزلت هذه الآية (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٣٨]"[٣٩].

٣-مبادلة المضيف البشاشة، وطيب القول.

٤-النزول في المكان الذي يهيئه له المضيف.

٥-تناول ما يقدمه له من ضيافة قبل القرى، من قهوة وشاي وغيره مالم يكن هناك مانع صحي يمنعه.

٦-مبادلة الحديث مع الضيف، والتبسط معه في الكلام.

٧-عدم تكرار النظر إلى الساعة؛ لتباطيء القرى، أو الانشغال بالجوال.

٨-عدم اشتراط القرى، مالم يكن اشتراطه في عدم التكلف.

٩-الاستجابة لدعوة المضيف والمبادرة إلى الطعام عند تقديمه.

١٠-ألا يعيب الطعام المقدم له، فيأكل ما يناسبه ويدع ما يكرهه.

١١-الدعاء للمضيف عند الانتهاء من الطعام، فعن عبد الله بن الزبير، قال: أفطر النبي ﷺ عند سعد فقال: "أفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة، وأكل طعامكم الأبرار"[٤٠].

---

[٣٨] سورة الحشر، الآية: ٩.

[٣٩] الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف - الرياض، (٣٥١/٢).

[٤٠] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، (١٤٠٨ هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٠٧/١٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٢-عدم المكوث عند المضيف، أكثر من ثلاثة أيام لئلا يحرجه، فعن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله ﷺ قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه"[٤١].

١٣-أن ينشر محاسن المضيف في ضيافته، ويمسك عن مساوئه.

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وجعل شريعة محمد ﷺ خاتمة الشرائع والأديان.. أما بعد:

فقد سعى هذا البحث إلى بيان حقوق الضيف في التربية الإسلامية، واستنباط التطبيقات التربوية للضيافة، وإن الباحث على ضوء هذه الدراسة توصل إلى جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات على النحو التالي:

أولاً نتائج البحث:

١-أن تعريف الضيف هو: نزول شخص ببيت شخص آخر بقصد تقديم الطعام له والمبيت عنده.

٢-أن الضيافة من سنن المرسلين، ومن جميل الخصال التي اتصف بها الكرام.

٣-بين البحث أن الضيافة واجبة على أهل الحضر وأهل البادية والقرى.

٤-أن من حقوق الضيف في الإسلام، ضيافته ثلاثة أيام، وما زاد فهو صدقة.

٥-أن من حقوق الضيف، مائدة عامرة وفراش وثير؛ لاسيما إن كان المضيف من أهل اليسار.

٦-أن هناك تطبيقات تربوية يستحسن بالمضيف أن يتحلى بها ومنها: البشاشة، والتلطف بالضيف، ومؤانسته بالحديث، وتقديم أفضل الطعام له، وتهيئة مكان المبيت له.

٧-أن هناك تطبيقات تربوية ينبغي للضيف فعلها ومراعاتها ومنها: مبادلة المضيف الحديث والمؤانسة، وقبول ما يقدم له، فيطعم ما يناسبه، ويدع ما يكرهه، دون إعابة الطعام، مع الدعاء للمضيف، وعدم المكوث أكثر من ثلاثة أيام، وذكر محاسن المضيف، والكف عن مساوئه.

ثانياً توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

١-يجب على المسلم أن يدرك ويعي تماماً، فضل الضيافة، وأهمية مكانتها في التربية

---

[٤١] البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، (٣٢/٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإسلامية.
٢-أن يلتزم المضيف بالحقوق التي قررتها التربية الإسلامية للضيف.
٣-ضرورة تطبيق الضيف لبعض التطبيقات التربوية المتعارف عليها تجاه المضيف.
٤-ضرورة التزام المضيف بالتطبيقات التربوية المرعية تجاه الضيف.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة الفهارس:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية:

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	الذاريات	٢٤-٢٧	٩
﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	الذاريات	٦٢-٢٧	١٢
(لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلا مَنْ ظُلِمَ)	النساء	١٤٨	١٣
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	الحشر	٩	١٤

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية:

طرف الحديث	رقم الصفحة
((أطعموا الطعام، وأفشوا السلام.....))	١٠
((أفطر عندكم الصائمون....))	١٤
((ألا ولا يحل لأمرئ من مال أخيه...))	١١
((إن خيركم من أطعم الطعام))	١٠
((إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي....))	١١
((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال إني مجهود..))	١٤
((جائزته يوم وليلة))	١٢
((فأخبرها الخبر، قالت خديجة: كلا، أبشر.....))	٩
((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.....))	٩-١١-١٢-١٤
((كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير.....))	٤
((لا خير فيمن لا يضيف))	١٠
((ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم.....))	١٠-١١

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١-ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، (١٤١٠هـ)، تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
٢-ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، (١٤٢٣هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، مكتبة الرشد، الرياض.
٣-ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (١٣٩٩هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.
٤-ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٥-ابن حنبل، أحمد بن محمد، (١٤٢١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة.
٦- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، (١٣٧٥ هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٧-أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، (١٤١٥هـ)، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر، بيروت.
٨-الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور، (١٤١٩هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب – بيروت.
٩-الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله، (١٤١٥هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، مكتبة السنة، القاهرة.
١٠-الألباني، محمد ناصر الدين، (١٤٢٢هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
١١-الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض.
١٢-البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، دار طوق النجاة.
١٣-البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٠٩هـ)، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
١٤-الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، (١٤١١هـ)، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥-الحموي، أحمد بن محمد بن علي، (١٤٢٢هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.
١٦-الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.
١٧-الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي، (١٣١٥ هـ)، لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر.
١٨-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (١٤١٣هـ)، نيل الأوطار، دار الحديث، مصر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٩-الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، (١٤٢٤هـ)، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.
٢٠-الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال.
٢١-القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، (١٤٠٨ هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.
٢٢-النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (١٣٩٢هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٣-محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، (١٤٠٨هـ)، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472